

كتاب النكاح من بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين 07

محمد بن صالح العثيمين

فكانت اليهود مندمجة مع الانصار الاوس والخزرج وكانوا يحدثونهم بما يحدثونهم به من مما من التراث فكانوا يقولون اذا اتى الرجل الى اخره وسموا يهودا اما من قولهم انا هدنا اليك - [00:00:17](#)

اي رجانا. واما نسبة الى ابيهم يهوذا ابن يعقوب وهذا هو الاصل. هذا هو الاصح انه نسبة الى ابيه وليس من باب انا هدى اليك تقول اذا اتى الرجل امرأته من دبرها في قبلها كان الولد احول - [00:00:41](#)

اذا اتى الرجل امرأته في قبلها يعني في مكان الحرث لكنه لا من من الوجه ولكن من الخلف يقول اليهود ان الولد يكون احول - [00:01:04](#)

احول ومن الاحول الذي مال سواد عينيه الى احد الجانبين اما الى الانف واما الى الماء طيب يعني اما الى الجانب الايمن او الجانب الايسر. والحوال عيب الحول عيب ومن ومن الغرائب ان بعض الشعراء قال عند احد الخلفاء - [00:01:23](#)

وهو ينظر الى الشمس وكان الخليفة احوال فقال نعم قد والشمس قد كادت ولما تفعلني كانها في الافق عين الاحول الشمس قد كادت يعني كادت تغيب. ولما تفعلني كانها في الافق عين الاحوال. عين الاحول. الاحول - [00:01:54](#)

سواد العين يغيب يغيب في احد الجانبين اذا كان الحول شديدا. يقولون ان الخليفة استشاط غضبا قال كيفي هذا تعبير للخليفة عنده ويقول له كأنها في الافق عين الاحول فالحاصل ان الحول لا شك انه عين - [00:02:26](#)

ولكن من نعمة الله علينا اننا في هذا الزمن فتح الله على اطباء ان يعجلوا هذا الحول بعملية يجرونها ويوازن بين جانبي العين حتى تكون العين متوسطة والسؤال هنا هل يجوز هذا العمل - [00:02:49](#)

او لا يجوز؟ نعم يجوز فيها يجوز بها تفصيل يعني حتى ولو ادى الى الموت. على كل حال يجوز بلا ضرر. وليس هناك ضرر الان الحمد لله. فيجوز لانه من باب - [00:03:16](#)

زالت العيب وليس من باب الوشم والوشر والتثليج للاسنان لان الاخير والاول ازالة عين فرق بين التجميل وازالة العين. اليس كذلك؟ ولهذا اذن النبي عليه الصلاة والسلام للرجل الذي قطع - [00:03:36](#)

ان يتخذ انفا من ورق ثم انتن فاذن له ان يتخذه من ذهب. طيب وما دما في هذا فانكم ستجدون في كتب الفقهاء رحمهم الله انه يحرم قطع البواسير لماذا؟ لانها في عهدهم خطر - [00:03:58](#)

اما الان فاصبحت سهلة جدا وليس فيها خطورة تجدون في بعض الكتب انه يحرم شق البطن الخياط الفتق لماذا؟ لانه في ذلك الوقت خطر. ربما ينزف ثمن ويموت. اما الان فاصبح الامر سهلا ميسرا - [00:04:24](#)

تجدون في كتب الفقهاء انه يحرم قطع الاصبع الزائد. بعض الناس يكون عنده اصبع ستة في اليد وفي الرجل فيقولون انه يحرم قطع الاصبع الزائد. لماذا؟ للخطورة. الخطورة التي تكون - [00:04:51](#)

اما الان فالامر ولله الحمد سهل. وعلى هذا فنقول الحكم يدور مع علة وجودا وعدما. فما دام الامر الخطر قد زال فان هذه الاشياء التي ذكر العلماء انها حرام تكون - [00:05:11](#)

ايش؟ المباح جائز. نعم. نعم. نعم القمح فوات جمال وليس عيبا. ايش؟ ايش بسم الله وش اللي مرتفعة؟ اسنان لا بأس اعدلها سم بالله نعم الدين. نقل المؤلف رحمه الله تعالى في باب عشرة النساء عن جابر ابن عبد الله قال كانت اليهود تقول اذا اتى - [00:05:27](#)

رجل امرأته من دبرها في قبلها كان الولد احول. فنزلت نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انا شئتم فمن هم اليهود يا خالد نعم وهو

يوما يهودا طيب وهو من هم؟ نعم النسب يرجع ذاك لكن ديانتهم - [00:06:43](#)

طيب اذا اتى الرجل امرأة نعم اليهود ذكرنا ان لهم صفات دميمة قبيحة من اقبح صفات الامم السامع الى كتاب ابن القيم رحمه الله اغاثة اللهفان. اغاثة الله فان وساوس - [00:07:21](#)

شيطان هذا ذكر فيه اه ما حصل من الامة الغضبية لان سمي الامة الغضبية مغلوب عليه ذكر فيها فوائد كثيرة قال اذا اتى الرجل امرأته من دبرها في قبلها يعني اتاها من الخلف لكن في صمام واحد في القبل. كان الولد احوال الاحول هو الذي مات - [00:07:48](#) سواد عينيه او عينه الواحدة الى احد الجانبين. فنزلت يا حرث لكم فاتوا حرثكم مما شئتم يعني انزل الله هذه الاية تكذيبا لقول اليهود. انه يكون احوال ووجه كونه تكذيبا ان الله لما اباح ان نأتي هذا الحرث انا شئنا دل على على - [00:08:16](#)

انه لا عقوبة على ذلك لان كون الولد احوال العقوبة والمباح ليس عليه عقوبة قال فنزلت نساؤكم حرث لكم اين حل حرف؟ محل زراعة. كما ان الارض حرص للانسان يضع فيها الحب ويخرج النبات. كذلك المرأة حذف للرجل يضع فيها النطفة - [00:08:48](#) سيخرج الولد باذن الله عز وجل. وقوله فاتوا حرثكم اياتوا موضع حرثك وهو القبل لانه هو المكان الذي يكون فيه الحرث. وقوله انا شئتم الظاهر ان ان هنا ظهر في مكان - [00:09:18](#)

اي من حيث شئتم مقبلين ومجبرين وعلى جنب نعم المهم ان يكون الايتان في ايش؟ في القبول هذا الحديث هذا معنى الحديث اما فوائد الحديث فهي متعددة منها ان اليهود عندهم من الدعاوي ما لا اصل له. كهذا كهذه المسألة - [00:09:40](#) ولهذا امر النبي عليه الصلاة والسلام اذا حدثنا بنو اسرائيل ان لا نصدقهم ولا نكذبهم واخبار بني اسرائيل تنقسم الى ثلاثة اقسام. القسم الاول ما شهد الشرع بصدقه. الكتاب والسنة - [00:10:17](#)

فهذا حق ومقبول. والقسم الثاني ما شهد بكذبه فهو مردود والثالث ما لم يشهد بكذبه ولا صدقه فالواجب التوقف فيه ولكن لا حرج ان نحدث به لان النبي صلى الله عليه وسلم اذن في ذلك لان التحديث في هذا لا يضر وقد ينفع قد يكون في مواضع - [00:10:36](#) للانسان ينتفع بها لكنه لا يضر لان شرعنا لم يشهد بكذبه ومن فوائد هذا الحديث ان القرآن كلام الله عز وجل لقوله فنزلت ومن اين من اي مكان نزلت من فوق لان النزول انما يكون من اعلى فاذا كانت من فوق وهو كلام - [00:11:07](#)

وهو منسوب الى الله عز وجل دل هذا على ان القرآن كلام الله. وهل هو كلامه حرفا ومعنى او معنى فقط حرف ومعنى تكلم به عز وجل عز وجل بحروفه. وهل هو مسموع؟ نعم. مسموع. سمع - [00:11:36](#) ونقله الى قلب النبي صلى الله عليه وسلم ومر علينا في في درس التوحيد ان من اهل البدع من يقول ان كلام الله معنى قائم بنفسه معنى القائم بنفسه وليس شيئا يسمع - [00:12:03](#)

او يكون بحروف وهذا مذهب الاشاعرة الذين يدعون انهم يتبعون ابا الحسن الاشعري وقد بين شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله بطلان هذا المذهب من تسعين وجها في مؤلف يسمى التسعينية موجود في مجموع الفتاوى القديمة - [00:12:27](#) طيب فيه من يقول ان القرآن مخلوق القرآن مخلوق ويقولون كل كلام الله مخلوق. منفصل بائن منه وليس من صفاته. مذهب من المعتزل والجهمية وهم الى المعقول اقرب من الاشاعرة - [00:12:56](#)

لان الاشاعرة يقولون الكلام هو المعنى القائم في النفس والمعنى القائم في النفس لا يسمى كلامه. ثم يقولون ما سمعه جبريل او محمد صلى الله عليه وسلم او ما كتبه الناس في المصاحف فهو - [00:13:26](#) مخلوق المعتزلة يقول لا هو كلام الله لكنه مخلوق وهم يقولون مخلوق عبارة عن كلام الله عبارة عن كلام الله طيب من فوائد هذه هذا الحديث ان الايات القرآنية تنقسم الى قسمين - [00:13:40](#)

قسم ابتدائي ابتدائي نزل ابتداء وهذا اكثر ايات القرآن. وقسم سببي اي نزل لسبب نزل لسبب. وهذا قليل. لكنه موجود. والعلم اي بسبب نزول الاية له فوائد من اهمها انه يعين على فهم المعنى يعين على فهم المعنى - [00:14:04](#)